وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ولو كان
الاسم ههنا هو المسمى لكان الله تسعة وتسعين شيا وهذا كفر وقول
عايشة رضي الله عنها والله ما اهجر الا اسمك وقال الاخرون
الاسم هو المسمى لان العبارة هي المعبر عنه وان اللفظ هو الشخص
فان ذلك محال ولكن الاسم هو المسمى على معان ثلثة • الاول انما
وضعت الاسما لتتصور بها المسميات في نفوس السامعين او يقوم
عنه الغيبة مقامها لو شاهدوها فلما ناب الاسم من هذا المناب
المسمى في التصور جاز ان يقال ان الاسم هو المسمى • الثاني ان
اكثر ما تبين في الاسما التي تشق للمسمى من معان موجودة فيه فايده به
كقولنا لمن وجدت منه الحياه حي فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى
يرتفع بارتفاعه ويوجد بوجوده الا ترى الى الحياة اذا بطل وجودها
من الجسم بطل ان يقال حي بطل ان يكون به حياة فيجوز من هذا ان
يقال ان الاسم هو المسمى بوجوده ويرتفع بارتفاعه • الثالث
ان العرب تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون
هذا مسمى زيد اي هذا المسمى بهذه اللفظة التي هي الزاي والياء واللا
ويقولون في هذا المعنى هذا اسم زيد وهو باب ظريف من كلام العرب
يحتاج الى فضل نظر وبحث في كلا هذين الاولين ما صرح فيه
بلفظ الاسم حتى يأتي لمثل قول ذي الرمة يصف خشفا •
لا يرفع الطرف الا ما تخوفه • داع يناديه باسم الماجد عمر •
يعني ان هذا الخشف لا يتبه من النعاس الا اذا تفقدته امه للرضاع
فصاحت به ماما وكان ابو عبيدة يذهب في تاويل هذا اللفظ الى

ان

معنى صح

ان الاسم زيد والتقدير تنادي به بالما وابو علي الفارسي يحمله على حذف
مضاف واقامة المضاف اليه مقامه فالتقدير تنادي به باسم معنى الما
والثاني مما لم يصرح فيه بذكر الاسم الا انه موجود من طريق المعنى
مثل قولهم كتبت اسم زيد فليس المراد انه كتب هذه الاحرف وانما
يريد انه كتب اسم المسمى الواقع تحتها وقال قوم يكون الشيء الواحد
مسمى من جهة وتسمية من اخرى فان قولنا اسم لفظة تجري مجرى
الجنس والنوع لانه يوقع تحتها الالفاظ التي يعبر بها عن المعاني
كجوهر وعرض ورجل وفرس وزيد وعمرو وكل واحد من هذه الا
يقال له اسم وهو تسمية من لما تحته من معناه فيكون باضافته الى الا
الذي فوقه مسمى ويكون باضافته الى الاسم الذي تحته تسمية واسما
مثال ذلك قولنا زيد والانسان فانك تجد الانسان الذي هو وا
بين زيد والحي مسمى او كان يقال على الحي واسما اذا كان يقال على
زيد وتجد زيدا والانسان وان كان احدهما مسمى والاخر اسما له
قد تساويا في انهما اسمان لزيد • وقد قال هذا الفصل غير الغرض
في هذا الكتاب وانما ذكرته لتعلق بعضه ببعض بعد حذف حشو

وصرف وفتم وعدل وفوتم

لما تحقق المعنى المراد بهاتين السجعتين فسالت عنهما بعض علما
الاسلام فقال الصرف نوع من المحاوضة وهو ما كان العوضان
فيه من النقدين اعني الذهب والفضة • وقوله وقسم كانه يريد
تقسيم الاموال المشتركة ووجه الصرف شبهه ان المال المشترك
اذا كان ذهبا قليلا فقد يتعذر قسمه بالدنانير ثم يقسم • وقوله

ف

لفاظ

كثير